

المقرر رقم ٥٨ تاريخ ٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٥

٥٢٥

الرئيسة المحكمة : الرئيس : شفيق بك الحلبي

العضوان : السيد انطوان مازاس وممتاز بك الصلح

انتخاب مندوبين ثانويين : التفريق بين المقترعين . حرية الاقتراع . منع الازدحام . اضطرابات . انسحاب ناخبين . الغاء معاملات الانتخاب

١ - لا شيء في القانون يسمح لرئيس قلم الاقتراع ان يفرق بين الناخبين حسب مواطنهم ومحلات اقامتهم وان يؤخر دور اقتراع بعضهم عن دور الاخرين بل يجب عليه ان يدع الناخبين يتقدمون الى الانتخاب بكل حرية دون ما فرق بينهم وله فقط ان يمنع الازدحام اذا كان سبباً للتشويش والاضطراب  
٢ - اذا اتخذت تدابير سببت تأخير اقتراع فئة من الناخبين ووقعت بعض الاضطراب في افكار الهيئه الانتخابية مثل اطلاق عبارات نارية من قبل القوة المساحة او توقيف احد الناخبين مما ادى الى انسحاب قسم منهم فيتوجب الغاء المعاملات الانتخابية

بناء على الاعتراض المتقدم من بطرس افندي الباردي ورفقاه من منطقة جبيل المسجل في قلم محافظة كسروان بتاريخ ٢٩ حزيران سنة ١٩٢٥ والمتضمن طلب فسخ انتخاب كل من الافندية غالب محفوظ و غالب فرجان وسعيد باسيل والشيخ خلف الدحداح الذين اعلن انتخابهم مندوبين ثانويين للانتخابات النيابية عقيب الانتخاب الذي جرى في تلك المنطقة بتاريخ ٢٨ حزيران سنة ١٩٢٥

وبناء على الاعتراض المتقدم من يوسف افندي كرم بتاريخ ٣١ - حزيران سنة ١٩٢٥ الى محافظ كسروان والمتضمن ذات الطلب  
وبناء على القرار الاعدادي الصادر من هذا المجلس بتاريخ ٣ آب سنة ١٩٢٥ عدد

٠٠٠٠ وحيث ان البند الاول والثاني والسادس والثامن من القرار الاعدادي لم يشتمها التحقيق وانه لم يتحقق كون كاتب قلم الاقتراع القى في صندوق الانتخاب اوراقاً في مدة غياب رئيس القلم

وحيث انه ينتج من التحقيق ان المعاملات الانتخابية التي حصلت بتاريخ ٢٨ حزيران سنة ١٩٢٥ في جبيل قد اضطرت من حصول بعض حوادث خطيرة

وحيث ان هذه الحوادث تسببت عنها الاجراءات التي قام بها انفار الدرك بناء على امر المدير وهي ادخال الناخبين الى غرفة الانتخاب قرية بعد قرية وان دور اقتراع ناخبي قرية عمشيت والقرى المجاورة تعين بعد دور اقتراع مدينة جبيل

وحيث ان التحقيق قد دل على ان هذه الاجراءات قد اثارت بعض الغيظ في قلوب اهالي عمشيت وجوارها نظراً لمجيئهم باكراً من قراهم واضطرابهم ان ينتظروا أو ان دورهم في مدة الساعات المحرقة من النهار

وحيث ان فارس بك لحود احد الناخبين من عمشيت طلب من انفار الدرك ان يأذنوا له بالدخول الى غرفة الاقتراع بحجة انه مصاب بكسر في فخذه وانه يشق عليه ان ينتظر وانفاً مدة طويلة

وحيث ان عدم اجابة انفار الدرك طلب فارس بك لحود قد احدث تشاجراً بين الناخب المذكور وبين ضابط الجندرية وانفاره ورئيس قلم الاقتراع الذي غادر مركزه ليتدخل شخصياً بالامر

وحيث ان الشهادات بشأن هذا الحادث غامضة ومتناقضة وان بعض الشهود يوكدون ان فارس بك لحود قد عومل بعنف لان السلطة الادارية تعتبره رئيساً للمعارضة وان بعضاً اخر من الشهود يثبتون ان فارس بك لحود قد رفع عصاه على ضابط الدرك وضربه بها وان فارس بك المذكور قد اوقف وانه بقي قيد التوقيف مدة بضع ساعات واتهم باستعمال الشدة والعنف تجاه احد رؤساء القوه المسلحة اثناء القيام بوظيفته

وحيث ان هذا التوقيف ولو سلم جدلاً بموافقه للقانون قد زاد في هياج الحاضرين المتزاحمين في ساحة السراي وادى الى تشاجر بين رجال الحزبين

وحيث ان شهود الفئتين لبسوا متفتحين على تقدير اهمية هذه الاضطرابات وان بعض

شهود المنتخبين الثانويين يقولون ان حالة الاضطراب التي حصلت كان من شأنها ان تشغل بال ممثلي السلطة الموكول اليها حفظ النظام وان شهود المعارضين يقولون ان السلطة الادارية اغتنمت فرصة حصول الاضطرابات التي اوجدتها هي قصداً لتستعمل العنف تجاه المعارضين وتنحيهم

وحيث انه ومن دون ان ينظر فيما اذا كانت الحالة موجبة لتدخل انفار القوة المساعدة شدة فقد ثبت ان بوليس البلدية اطلق في الفضاء بعض طلقات من مسدسه وان انفار الدرك قد اطلقوا النار في الفضاء امثالاً لاوامر المدير

وحيث ان طلقات النار ادت حالا الى تراجع وهرب قسم كبير من الماخرين وحيث ان قسماً كبيراً من الناخبين رجعوا الى قراهم دون ان يتزعروا ولكن شهود المعارض عليهم بعزون انسحابهم هذا الى تأكدهم من قلة عددهم واتخاذهم فاوجدوا هذه الحوادث لكي يبرروا انسحابهم ويجعلوا سبيلاً للاعتراض على الانتخاب

وحيث ان شهود المعارضين يؤكدون ان عدداً كبيراً من الناخبين قد استولى عليهم الضجر بانتظارهم طويلاً امام باب السراي وضعفت معنوياتهم من توقيف رئيسهم وخاثرهم لرعب من انتشار انفار القوة المساعدة بينهم وانتدوا ان لا فائدة من مناوأة السلطة التي تبين لهم انها تريد النجاح اشياءها

وحيث انه من تنفيذ الوقائع الراهنة يتبين السبب الرئيسي الذي من اجله حصلت لحوادث التي شوشت الاعمال الانتخابية فالخطوة التي اتخذها رئيس قلم الاقتراع عند باشرة الانتخاب بان منع الناخبين من بعض القرى ان يفتزعوا قبل ناخبي جيبيل كانت السبب في ذلك

وحيث ان رئيس قلم الاقتراع اوضح انه لم يكن يقصد باتخاذ هذه الخطوة سوى تسهيل اجراء المعاملات الانتخابية وذلك بان يتمشى حسب قوائم الشطب متخذاً كل قائمة وحدها حتى اذا فرغ من الاولى شرع في الثانية ثم في الثالثة الى ان تنتهي كلها

وحيث انه ولو كان قصد المدير يستوجب الشناء في المعاملة التي اجزاها بعض الشوان لكن لا شيء في القانون يوجب على رئيس قلم الاقتراع ان يفرق بين الناخبين حسب واطنهم ومحلات اقامتهم وان يؤخر دور اقتراع بعضهم عن دور الاخرين منهم فالاجل

ان تكون المعاملة قانونية يجب ان يدع الناخبين يتقدمون الى الانتخاب بكل حرية دون ما فرق بينهم وله فقط ان يتدبر في منع الازدحام اذا كان سبباً للتشويش والاضطراب  
 وحيث انه لا عجب من ان التدابير التي اتخذت لتأخير اقتراع فئة من الناخبين او قمت بعض الاضطراب في افكار الهيئة الانتخابية وسببت نوعاً ما بعضاً من الحوادث التي وقعت وحيث انه لا يبعد ان الهيئة الانتخابية نظراً لخبرتها الحديثة قد فسرت بغير معناها التدابير التي اتخذت من قبل المدير وكذلك اطلاق العبارات النارية من قبل القوة المسلحة وتوقيف احد الناخبين فاعتبرت وقوع هذه الحوادث مقصوداً من قبل السلطة الادارية لترجح كفة حزب على الاخر

وحيث انه لا يبعد بعدما تقدم ان قسماً من الناخبين قد منعوا عن استعمال حقوقهم الانتخابية بلاء الحرية وان هذا القسم بسبب كثرة عدده قد اثر بالنسحابه في نتيجة الانتخاب لان من الالف والخمسين ناخباً المقيدة اسماؤهم لم يقترع سوى اربعماية وثلاثة وعشرين وان معظم الاهالي ان لم يكن كلهم قد امتنعوا عن التصويت

فلكل هذه الاسباب الموجبة الغاء المعاملات الانتخابية المذكورة بقررة:

الغاء انتخاب كل من الافندية غالب محفوظ وغالب فرجان وسعيد باسيل والشيخ خالد الدحداح الذين اعلن انتخابهم مؤقتاً مندوبين ثانويين لمنطقة جبيل بتاريخ ٢٨ حزيران

سنة ١٩٢٥